

على بعضهم في الوصية فان اعظم الاجران نفذها لئلا يصلح بينهم
فيقتض بعضا ويريد بعضا وروى ان جازا كان لسرو في حرم الله
دعاه ليشهد له على وصيته فوجدته قد بدت فيها واكثر فقال لا اشهد
ان الله تعالى قسم ببيكم فاحسن ممن رغب برأيه عن امر الله فقد
ضلوا وصي لذي قرابتك الذي لا يربون ودع المال على قسم الله
تعالى وقال الله تعالى فالسققا الله وليقولوا اقولا سديدا
اي عدلا في الوصية ولا تخروا فيها وقال ابن مسعود
الله عنهم المرمان الاساعد في الحياة والسنة يزعمون الممان
والمرمان ثقتهم الموي بينهما الى المارة كما فيها من المارة فكل هذه
بالمهي عن الجور في الوصية **هذه خصلة في**
قد ظهرت في زماننا وكثرت من اظهرنا وقطعو
المراث وتخلوا في ذلك بالجميل الخبايا حتى ان الرجل يبيع
ماله في مرضه او في صحته حسدا لبعض ورثته ويفعل ذلك
فرازا ويطوي عليه جاسه او زارا ولم تحس في ذلك عارا
ولا نارا ويقطع نسوة ضعافا واطفالا صغارا وانا استغفر
الله ان كان غفارا لا في جهلت محضت على ذلك مرارا والسعي
به على قطع هذه البدعة واطفا هذه الشنع والاحول والافوة
الا بالله العلي العظيم **فصل** اعلم ان ما ذكرته اول
فهو ما لم يبلغ والكبح مبالغة تورد المدح فان بالبع
في ذلك مبالغة منكرة وسائر فطلب الدنيا سير الفتنه والفتنة
واعمل في تحصيلها به ولسانه وسمع وبصره ولم يكن لها كفاة من
المال وسنة فهو كساي بنفسه على الجزه او المقبره وعاد

حينئذ

حينئذ مدحه ذما وكحد في ذلك انا وكثير في الحقيقة عديدا
واعلم ان حقيقة السعادة القوية الانبويه والاخره
بعدادا الوطائف الشرعية والتداب بالاداب السننيه ان يكون
للرء مسكن يوثق وضعيم قريبه علمها تكفيه ولا تتركها
كفايته فتطفيه وزوجه مومنه توافقه وتؤمله وتؤله
مبارك يسلمه وجار صالح لا يودي به وخادم عن مهنت نفسه
حجبه وما وراء ذلك لا حاجة له فيه فقد قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من اخذ من الدنيا فوق ما يكفيه اخذ
حيفه ويولد يريه وقيل لم صلى الله عليه وطراي لمتك من
فقال الاعنيا وقيل صلى الله عليه في الموتي فقال الاعنيا **وقال**
صلى الله عليه ولم يدخل فراء المسلمين الجن قبل الاغتيا
حسبا به عام حتى ان الرجل من الاعنيا ليدخل في عماره
ويستخرج **وقال** صلى الله عليه ولم اطلع في الجن فزابت عاملا
اهلها الفقرا واذ الصحاب الجند محبوسون الاصحاب
النار فقد امر بهم الى النار **وقال** صلى الله عليه وسلم
ليس ابن آدم حق في سوى هذه الخصال بيت تكينه
وثوب نوارى بعورته وحلف الخبز والماء يعني كس الخبز
البارد بلا ردم **وقال** صلى الله عليه ولم يقول ابن آدم مثالا
مالي وما كنت من ما كنت الا ما اكلت فاقلت اول بيت
فا بليت او تصدقت فا بليت **وقال** صلى الله عليه وسلم ليس ابن
ادم حق في سوى هذه الخصال بيت تكينه وثوب

الحمد الحظ